المسرح التربوي في المدرسة الجزائرية الواقع والحلول

Educational theater in the Algerian school: reality and solutions

العلجة حرايز

قسم الفنون ، جامعة باتنة 1، الجزائر، elaldja.heraiz@univ-batna.dz

تاريخ الاستلام: 2021/06/24 تاريخ القبول: 2021/07/09 تاريخ النشر: 2021/09/07

ملخص:

يعتبر المسرح المدرسي التربوي أهم وسائط ثقافة الطفل لأنه يجمع العناصر التربوية والثقافية والفنية كلها في آن واحد فهو قادر أن يقدم للطفل ما عجزت الأسرة والمجتمع والمدرسة عن تقديمه لأنه فن يتفاعل معه الطفل ويعيش أحداثه مباشرة

ويهدف هذا البحث إلى التعرف على مساهمة المسرح المدرسي في العملية التربوية لأطفال المدارس، والتعرف ، والتعرف على أبرز معوقات النشاط المسرحي في أداء رسالته في العملية التربوية في المدارس الجزائرية ، وتقديم بعض الحلول التي يمكن أن تفعل حضور المسرح التربوي في المدارس الجزائرية.

كلمات مفتاحية: المسرح المدرسي، المسرح التربوي، واقع المسرح التربوي في الجزائر ، الحلول المقترحة

Abstract

The educational school theater is considered the most important media of a child's culture because it combines the educational, cultural and artistic elements all at the same time.

This research aims to identify the contribution of school theater to the educational process of school children, and to identify and identify the most prominent obstacles to theatrical activity in performing its mission in the educational process in Algerian schools, and to provide some solutions that can activate the presence of educational theater in Algerian schools.

Keywords: School theater, educational theater, the reality of educational theater in Algeria, suggested solutions.

1. مقدمة:

يسيطر التمثيل على الطفل منذ ولادته سواء كان تلقائيا أو مقصودا فنجد البنت تتفنن في دور الأم ونجد الطفل يتقمص دور الرجل والأب وقد أظهرت الدراسات النفسية الحديثة إن هذه الممارسات تتيح له اكتشاف بيئته وتجعله يتقن دوره في الحياة ويعزز فهمهم لمحيطهم وتجعلهم أكثر دراية بالعلاقات الاجتماعية ، تعدّ المسرحية من أقرب الأشكال الأدبية لنفس الأطفال، باعتبارها وسيط تربوي لتنمية سلوك الطفل وغرس القيم لديه، ولذلك يحرص المختصون في أدب الطفل على تقديم الحكاية التي يتطلبها سن الطفل ومعايير المجتمع وقيمه ، ، والطفل في مراحله الأولى من التعليم أكثر حاجة إلى الإعداد والتوجيه نحو القيم الفاصلة والسلوك الحميد ، لكن للأسف بقيت المدرسة الجزائرية بعيدة عن الممارسة المسرحية الذي أضحى شبه منعدم في مؤسساتنا فماهي الأسباب التي كانت وراء غياب المسرح التربوي عن المدارس الجزائرية وما هي الحلول المقترحة للنهوض به ، وهذا ما يحاول البحث الإجابة عليه من خلال بيان أهمية المسرح التربوي والأسباب التي أدت الى تراجعه في مؤسساتنا التربوية وإقتراح بعض الحلول التي من شأنها تقريب المسافة بين المدرسة والمسرح التربوي

2. المسرح المدرسي :

1.2 مفهومه:

المسرح المدرسي هو " مجموعة النشاطات المسرحية بالمدارس التي تقدم فيها فرقة المدرسة أعمالا مسرحية لجمهور يتكون من الزملاء والأساتذة وأولياء الأمور وهي تعتمد أساساً على إشباع الهويات المختلفة للتلاميذ كالتمثيل والرسم والموسيقى[1] و المسرح المدرسي يعتبر كذلك" وسيلة تربوية تتخذ من المسرح أشكال، و من التربية و تعاليمها مضمونا من خلال

استخدام تقنيات بسيطة مثل الديكور المعبر، و الملابس الدالة على الشخصيات، و الإضاءة الجذابة دون المغالاة في هذه العناصر[2]

2.2 أهدافه :

يمكن لمسرح الطفل أن يساهم بدور فعال في غرس القيم النبيلة، خاصة قيم الخير و الجمال، وهذا ما ذهب إليه (إدريس قرقورة) حين أكد على "أنّ الأعمال الموجّهة للأطفال ما كانت لتنجح في مجال كتابتها لولا طريقة إعادة تشكيل الحكاية وذلك في الحقيقة لا يخدم التراث بقدر ما يخدم الأهداف التربوية التي توخاها المؤلف"[3] فمن خلال التوظيف الجيد لفن المسرح يمكننا التأكيد على ما هو مطلوب من قيم دينية و أخلاقية و اجتماعية. يجب في هذا الصدد الحرص على ضرورة توظيف الفنون المسرحية لغرس قيم الانتماء لدى النشء [4] ومنه فان توظيف المسرح داخل المدرسة من الأولويات التي يجب النظر فيها لتحقيق أهداف تربوية وتعليمية سواء كانت هذه تخضع للدرس الأكاديمي أو للتنشيط والترفيه.

والأمر الذي لاشك فيه أن المسرح المدرسي يلعب دورا بارزا في تنمية مدارك الطفل وإكسابه مهارات الإلقاء والتعبير بحرية، و تكوين شخصيته وبناء أخلاقه وتربية ذوقه ،كما أن التمثيل" خير وسيلة للنهوض بالمواد الدراسية بطريقة عملية ناجحة تتفق مع أساليب التربية الحديثة، فهي تعالج موضوعات المنهج المقرر التي يلمسها الطفل ويحسها في حياته الاجتماعية والوطنية، كما توضح له دروس الدين واللغة والتاريخ وغيرها بطريقة جذابة مشوقة محببة إلى نفوسهم تساعد على حسن فهمهم واستيعابهم للمواد الدراسية دون مشقة أو عناء[5]

2.3 أقسامه :

يتخذ المسرح المدرسي عدة صور أهمها :

المسرح التربوي *:يهدف إلى بث القيم الأخلاقية المعنية بنفوس التلاميذ وإثراء العملية العلمية ومساعدتهم على معايشة الظروف والأحداث في ظل التطورات وتنمي المشاعر الأخلاقية تجاه الإنسانية كما تساهم في الأعداد الثقافي والعلمي للتلاميذ فضلاً عن غرس العادات والتقاليد وتطوير الأحكام الأخلاقية لديهم.* [6]

المسرح التعليمي : *تختلف في وظيفتها عن التربوية إذ تؤكد في غاياتها على الوظيفة التعليمية فهي تقدم المواد العلمية للتلاميذ في قالب مسرحي درامي مبسط توضح الأحداث التاريخية والعلوم وغيرها والمساعدة على فهمها إلى جانب عدها وسيلة ومنهاج للمادة العلمية لتحقق استفادة كبيرة في طريقة بناءه وفي تعديل السلوك الخاطئ إلى آخر مرغوب به من خلال الأحداث المسرحية، كما تعمق اهتمام التلاميذ وتزيد من ممارستهم في اكتساب المعلومات عن المكان والزمان والحدث وإسهامها في إشراك التلاميذ في حل المشكلات عقلياً ووجدانياً وتنمية قدراتهم على التخيل والتعبير عن الرأي واستغلال الفراغ والابتعاد عن المواضيع السلبية التي يلجأ لها التلاميذ في وقت فراغهم*[7]

3. المسرح المدرسي التربوي :

1.3 مفهومه:

إن التربية هي عملية التنشئة الاجتماعية المنظمة للأجيال الصاعدة ، وتبدأ من الولادة وتستمر طول الحياة، يتربى الطفل في المنزل وفي المدرسة ، وفي النادي ... وهي تهدف إلى إعداد الأفراد ليكونا مواطنين صالحين يعملون وفقا للقيم السائدة في المجتمع[8]

تكمل خصوصيته كونه وسيط تربوي يقدم طابع تربوي ثقافي واجتماعي الغرض منه تنشئة التلاميذ على القيم الدينية والاجتماعية وتوجيه سلوكهم و إشباع حاجاتهم الفكرية والنفسية والاجتماعية ، بالإضافة إلى تعزيز معارفهم ولذلك وكل إليه مهمة سامية تعتمد تقنيات مسرحية بسيطة (النص البسيط /السينوغرافيا البسيطة) .

2.3 أهداف المسرح المدرسي التربوي:

يحتل المسرح المدرسي في دول العالم المتقدم مكانة مهمة لما يحققه من أهداف تربوية إكساب التلاميذ الكثير من أساليب تقل تهذب السلوكات والاتجاهات الإيجابية التي أثبتت فعاليتها في حل المشكلات التي تعترض الطفل ليس فقط داخل المدرسة بل في حياته اليومية هذا بالإضافة إلى ترفيهه وفك الضغط الذي يعيشه التلميذ مع المنهاج المكثف وتقوية جوانبهم الحسية و الحركية ، **إن** غاية المسرح التربوي ليس تكوين ممثلين محترفين بقدر ما يهدف إلى تحقيق نشاط تربوي حقيقي عن طريق التعلم والخبرة وعلى هذا فإن نجاح

النشاط المسرحي في المدرسة يقاس بمدى ما حققه من فائدة في إطار هذا المفهوم التربوي الشامل[9] ، وانطلاقا من هذا فإن المسرح يعمل على تحصيل أهداف تربوية وتعليمية متعددة ومتنوعة نذكر منها :

-اكتساب وتنمية القيم الخلقية عند الطفل :

تنبثق أهمية المسرح المدرسي التربوي كونه وسيلة تربوية قادرة على إحداث التغيير في المجتمع من خلال تنمية أحاسيسه وإثارة عواطفه بما توحي له المسرحيات من حلول وأفكار وهذا ما "يثري قدرة التلميذ على التعبير عن نفسه وبالتالي القدرة على التعامل مع المشكلات والمواقف، ويطور مهارات القيادة والمشاعر الإنسانية كالشفقة والمشاركة الوجدانية، والتعارف والثقة النبيلة ومحاربة العادات السيئة والمخلة بالأخلاق ويبسط المواد الدراسية عن طريق مسرحيتها بأسلوب شائق"[10]

-التنمية الاجتماعية للطفل

التطور *الاجتماعي للتلميذ* يشكل أساس فعال لتنشئة الطفل تتبناه المدرسة خاصة في المراحل الأول ، والمسرح التربوي نشاط يمكن استغلاله كخطاب يبنى على تلبية احتياجات الطفل *الاجتماعية* يعزز انتماءه الوطني من خلال "ما يطرح في المسرحيات على مستويات مختلفة حيث أن العمل المسرحي للطفل عمل جماعي بطبيعته، يتطلب المشاركة الايجابية من الجميع، فلا بد وأن يتعاون الجميع – بدون تفكير في الذات، أو الأنانية– لتحقيق الهدف الجماعي، وهذا العمل الجماعي ينمي الإحساس بأهمية التعاون لإنجاح الجماعة كما ينمي لديه الشعور بالانتماء إلى الجماعة .[11]

تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ

ليس هناك شك في قدرة المسرح التربوي وسيلة فعالة في مجابهة الصعوبات و *الموضوعات التي تفكك الحياة من حولهم* وتحول دون تفاعل الأطفال خاصة الذين لديهم مشاكل نفسية و طاقات سلبية تجعلهم عاجزين عن التعبير عن ذاتهم، وإكسابهم الثقة في النفس وهذا يساعد على" تكوين صورة ايجابية للذات، صورة متوازنة تساعد على النمو السوي لصاحبها فمن خلال التدريبات تزيد ثقة التلاميذ بأنفسهم وقدراتهم وتدعمهم وتحفزهم [12] *فعن طريق العروض*

المسرحية نستطيع خلق التوازن النفسي وتخليصهم من الشعور بالكآبة *وإعطاء الفرص للتلاميذ في التعبير عن كثير من المكبوتات لتحقيق* التواصل الاجتماعي اللغوي والعاطفي، وتوثيق صلاتهم بمحيطهم، كما تساعد الطفل على "تحقيق رغباته بطريقة تعويضية تنمي قدراته على التخلص من الضيق والسخط والغضب، والضغوط النفسية .[13].

التمثيل بالقدوة الحسنة :

القدوة الحسنة لها أثر بعيد المدى في نفوس الأطفال فهي ركيزة أساسية يجب وضعها أمام فكرهم و وسيلة فعالة لتعديل أنماط السلوك الخاطئ وغير المرغوب فيه لدى *الأطفال* والمسرح التربوي وسيلة لإيصال التجارب والخبرات السارة إلى الأطفال يعرف التلاميذ على رجال ونماذج صنعوا تاريخ أممهم وساعدوا على نهوض الإنسانية، سواء على المستوى المحلي أو العالمي يقتدون بها في حياتهم مما يدفع إلى "التوحد والتمثل في حياتهم والسعي إلى التشبه بهم وذلك من خلال النماذج الخيرة التي تمثل القدوة "[14]

تنمية قدراتهم الإبداعية والعقلية :

المسرح التربوي وسيلة لإشباع رغبة الأطفال بالمعرفة وتنمية قدرته العقلية وتغذية مخزونة اللغوي بمفردات جديدة تجعلهم أكثر قدرة على الإبداع و تكشف عن المواهب والطاقات والمهارات وهي تجارب توسع مداركهم سواء في الكتابة أو الموسيقى أو التمثيل.أو الديكور كما تجعلهم" أكثر قدرة على فهم أنفسهم وذويهم بفضل ما تثير فيهم من التساؤلات التي تزكي فيهم روح البحث والإبداع لاستطلاع ما يصعب عليهم فهمه[15].

4. واقع المسرح التربوي في الجزائر :

1.4 مسار المسرح المدرسي التربوي في الجزائر :

توجه المؤلفون الجزائريون بأعمالهم للأطفال في وقت مبكر إبان الاحتلال الفرنسي، ومن الأدباء الذين كتبوا للأطفال الشاعرمحمد العيد آل خليفة (ت1979م) والمؤرخ عبد الرحمن الجيلاني (ت 2010 م) ،والأديب أحمد رضا حوحو (ت 1956م) ، ومحمد الأخضر السائحي (ت 2005م)، والشيخ أحمد سحنون (ت 2003م)، ومحمد عبد القادر السائحي،

ومحمد ناصر، ويحيى مسعودي، وجمال الطاهري، ومحمد الهادي السنوسي الزاهري، ومفدي زكرياء، والشيخ مولود بن الموهوب، ومحمد بن العابد الجلالي السماتي، والأستاذ محمد الشبايكي المشهور بالشبوكي (ت 2005م) والأستاذ محمد الصالح رمضان وغيرهم[16] ،ولقد أدرك المثقفون الجزائريون أهمية المسرح كوسيلة اجتماعية لتوجيه سلوك الطالب وتوسيع دائرة معارفهم وتوجيههم للانفتاح علي المجتمع و التقليل من العنف وسط التلاميذ "وربط أغلب الدارسين نشأة الفن المسرحي الموجه للأطفال بالجزائر بظهور المدارس العربية الحرة[17]وقد سعى في ذلك الوقت المدراء والمعلمون بالمدارس إلى كتابة النصوص المسرحية حسب الأعياد والمناسبات لتمثل بتلك المناسبات إلا أنها لم تدون أو يحتفظ بنصوصها لعدم إدراك قيمتها الفنية الأدبية[18] كما كان لجمعية العلماء المسلمين الدور في نشر ثقافة المسرح المدرسي التربوي نحن شعار " أن الوسط البيداغوجي لابد أن يحمل رسائل للخلف فلا يكون عابر المحتوى"[19] و لعل من أوائل المسرحيات المعروضة والتي لقيت صدى لدى تلامذة تلك المدارس في تلك الآونة هي مسرحية " بلال بن رباح "، لـ محمد العيد آل خليفة قدمها سنة 1938 وهي مسرحية شعرية التي من فصلين وضعت خصيصا للناشئة من تلامذة المدارس، وهي تحكي عن إسلام الصحابي الجليل " بلال بن رباح[20]، و بعد عودة أحمد رضا حوحو من الحجاز وانضمامه إلى جمعية العلماء المسلمين، وممارسته للنشاط التعليمي، فقد كتب عدة مسرحيات منها "ضيعة البرامكة" التي عرضت بالمسرح الجهوي بقسنطينة سنة 1947م، وذلك بمناسبة انتهاء السنة الدراسية[21] بالإضافة إلى أبو الحسن وأدباء المظهر ،كما توجه محمد الصالح رمضان بمجموعة من المسرحيات التربوية لطلاب المدارس منها حليمة السعدية والوليد السعيد وغيرها من المسرحيات التي تصب في هذا التوجه والقيمة [22] ، وأسهم عبد الرحمان الجيلالي مسرحية بعنوان " المولد سنة 1948م ، ولم تختلف هذه المسرحية عن باقي المسرحيات الأخرى من حيث الفكرة والتناول، فهي ذات طابع ديني تعرضت لفترة تاريخية إسلامية، وبلغة عربية فصحى[23] ، كما قدم أحمد بن دياب مسرحية اجتماعية بعنوان: " امرأة الأب "، وهي تعرض لمعاملة زوجة الأب لأولاده، وقد عرضت بقسنطينة سنة 1952 [24]

وعرف مسرح الأطفال انتعاشا في سنوات السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين حي ، ثم عرف نوعا من التراجع والركود والكساد على المستوى الرسمي وظهرت بعد ذلك بعض الجمعيات التي تهتم بأدب الأطفال وبخاصة بمسرح الطفل، ففي سنة 1996 أصدر الروائي عبد العزيز غرمول مسرحية للأطفال ، وفي عام 2008 أصدر الكاتب عز الدين جلاوجي أربعين مسرحية للأطفال في كتاب واحد[25] ،ومنذ أن ظهرت مؤسسة المدرسة التعليمية تشخص مسرح الطفل ميدانيا في المسرح المدرسي، والمسرح التعليمي، والمسرح القرائي، ومسرح الدمى والعرائس، والمسرح الاستعراضي....

في حين أن واقع الأعمال المسرحية المقدمة بالمدارس الجزائرية شهد غياب عن المدرسة، باعتبار ها الحاضنة الأساسية لثقافة المسرح واقتصر على تجارب تطوعية وممارسات محتشمة "غالبا ما تكون تطوعية بعيدة كل البعد عن الممارسة الخبيرة للفن المسرحي وتتم بتطوع المربون بالقيام بالعمل المسرحي في إحدى المناسبات الدينية أو الوطنية وكانت بدورها مرتجلة يقوم بها مدرسون متطوعون أو في نشاطات نهاية السنة التي لم تحظ بالتغطية الصحفية ولا بالنقد الفني. "[26] تتناول موضوعات تربوية كطاعة الوالدين والنظافة وحب الوطن و حب الآخرين والتعاون مع زملائهم وتقديم المساعدة للمحتاجين

وفي هذا يقول احمد حويذق أن "وزارة التربية وحدها مسؤولة عن تراجع مسرح الطفل في الجزائر، وأشير هنا بأصابع الاتهام بصفة عامة ودقيقة إلى وزارة التربية والتكوين الوطنية التي تنصلت عن مسؤولياتها بخصوص قضية ترفيه وتثقيف التلميذ دون احتساب الفراغ النفسي الذي ينجر عن الضغوط التي يتعرض لها المتمدرسون في الأطوار الثالثة الابتدائي والمتوسط والثانوي[27] ويقول عبد القادر بلكروي قائلا:"لا زال مسرح الطفل على وجه العموم والمسرح المدرسي على وجه الخصوص يبحث عن ذاته، ويتطلع إلى المستقبل، وإن وعود وزارة التربية الوطنية منذ الثمانينيات لازالت حبرا على ورق "[28]

ويقول الأكاديمي لخضر بن زيان في هذا الشأن أن " المسرح مهمش لغياب تشريع يضمن وجوده داخل المدرسة بشكل قانوني وعادي، مهم فلماذا تفكر وزارة التربية وتضع الرسم والموسيقى مادتين للنشاط الثقافي والترفيهي وتهمل المسرح مع أنه أبو الفنون[29]

ويقول مخلوف بوكروح في حوار له بجريدة الجمهورية عن مسألة غياب المسرح عن المقررات الدراسية اطلعت على المقررات الدراسية، من السنة الأولى ابتدائي إلى غاية السنة الثالثة ثانوي، في محاولة لتقصي مدى حضور المسرح في الكتب التي يدرس بها أطفالنا، فوجدت أن ما يقدم باهت ولا يشكل مادة أساسية يمكن أن تشكل معرفة كافية بالمسرح. غياب المسرح عن الكتاب المدرسي حسب رأيي لا يمكن فصله عن النقص الفادح للمواد الثقافية والفنية وتهميشها في المدرسة الجزائرية[30]

4-2 أسباب تراجع المسرح المدرسي التربوي في الجزائر:

يمكن حصر أهم الأسباب التي أدت إلى تراجع المسرح التربوي في المدارس الجزائرية

- عدم اهتمام المناهج التعليمية بالمسرح كأسلوب تعليمي والاكتفاء ببعض الممارسات المسرحية المتواضعة في الاحتفالات "فلا يمكننا أن ننادي بجهور مسرحي ما لم يبث الوعي في صفوف التلاميذ، وما لم تعرف مناهج اللغة العربية بالظاهرة المسرحية[31]
- قلة المختصين في هذا المجال فالمعلم لا يكتسب المهارات وغير متكون وغير مختص واستخدام طرق التدريس التقليدية التي لا تناسب قدرات التلميذ وحاجته إلى تفريغ طاقته من خلال النشاطات اللاصفية
- غياب الإمكانيات قاعات مختصة لممارسة المسرح هذا اذا كانت قاعات التدريس غير متوفرة في بعض المدارس فيصبح هذا المطلب خياليا
- غياب التنسيق بين الوزارتين وزارة التربية والتعليم ووزارة الثقافة وعدم تضمين حصص المسرح في جدول الحصص المدرسية .

- البرنامج المكثف على حساب النشاطات الفنية وعدم إدخالها في التنقيط وبالتالي اعتباره مضيعة للوقت

4-3 المقترحات والحلول :

4-3-1تكوين المعلمين :رغم أن كثيراً من المعلمين بعيدين عن الممارسة المسرحية ، إلا أن هناك من يرى تقصيراً في مشاركاتهم لتنشيط العمل المسرحي في المدارس راجع إلى عدم تخصيص الجهات المعنية وقت لهذا النوع من الممارسات الفنية ونقص الخبرة والتكوين في هذا الميدان وهذا التكوين يمكن أن يتم في مهرجانات خاصة بالمسرح المدرسي، كما أن حضور العروض المحترفة في إطار زيارات منظمة للمدارس له دور أساسي في أخذ فكرة أفضل عن شكل المسرح الحقيقي وإمكاناته.وهناك من يرى بأنه ينبغي إرجاع هذا الدور إلى المختصين في مجال المسرح غير أننا لا يمكن أن ننكر الاجتهادات الفردية لرجال التربية و من حق أي أستاذ أن يقود تلاميذه إلى تجربة مسرحية مدرسية، لكن الأفضل أن تكون مدروسة، وفيها وعي ولو بسيط بأدوات المسرح

4-3-2 ضرورة اهتمام الدولة بالمسرح المدرسي وإدراج النصوص المسرحية الهادفة في المنهاج ورعاية الطلاب الموهوبين والمبدعين وتشجيعهم

4-3-3- ضرورة مشاركة الطالب في وضع خطة العمل المسرحي يتم من خلال :

- ✓ تشكيل فرق مسرحية داخل المدرسة مهمتها تسير وفق أسس متعارف عليها وهي بالأساس تسعى إلى تحقيق أهداف العملية التربوية وليس إلى تخريج ممثلين محترفين أو مسرحيين محترفين[32] وتقسيم مهامهم وفق رغباتهم وإمكانياتهم وتوجهاتهم (الكتابة / التمثيل /الديكور /الرسم /التنظيم .....
- ✓ تشكيل نوادي المسرح في المدارس عن طريق انتقاء الطلاب الذين لديهم ميولات وقدرات وإدراج الطلاب ذو القدرات المحدودة والحالات الخاصة حيث يتولى

المشرف" شرح خطة العمل وأهدافها وبرنامجها الزمني .. ويتم في اجتماع يحضره المشرف ويحضره أعضاء النادي "[33]

4-3-4 اختيار المدرس المشرف على المسرح التربوي في المدرسة واختيار المشرف يكون وفق عدة شروط[34]

- ✓ الإيمان بالمسرح المدرسي كأساس من أسس احدث نظريات التربية ونعني بها التربية عن طريق النشاط المدرسي
- ✓ الإلمام بالجوانب المختلفة للمسرح كفن وكرسالة وصناعة
- ✓ أن يكون قد عايش العمل المسرحي ...دراسة أو كتابة أو إخراج أو تمثيل ملما بالاتجاهات الحديثة في المسرح بشكل عام

4-3-5-**تحسيس أولياء الأمور بدور المسرح التربوي** من خلال تقديم نشاطات في مناسبات مختلفة يحضرها الأولياء والمجتمع الخارجي فيدرك الأولياء أهداف تلك المسرحيات المقدمة وما تحمله من قيم دينية ووطنية واجتماعية مما يزيد من الإقبال عليه من خلال تشجيع الأولياء لأبنائهم

4. خاتمة:

المسرح التربوي وسيلة فعالة لتربية النشء من خلال نشر المفاهيم والقيم الأخلاقية والتربوية والتعليمية حتى يؤدون دورهم في المجتمع ، وقد حاول البحث الوقوف على واقع الممارسة المسرحي في المدارس الجزائرية للوقوف على واقع المسرح المدرسي وأبرز همومه و المشكلات التي يعاني منها والتي جعلت منه مجرد نشاط مهمش من الأنشطة المدرسية وقد أسفر البحث على جملة من النتائج أهمها :

- *عدم اهتمام المناهج التعليمية بالمسرح كأسلوب تعليمي تربوي وهذا ليس بالمصعب فبالإمكان مسرحة جميع المناهج دون استثناء وإن كانت بعض المواد يمكن مسرحتها أكثر من غيرها .*

- *قلة المعلمين والمشرفين المختصين في مجال المسرح لاكتشاف المواهب الطلابية وهذا يكون باستغلال قدرات المعلمين أصحاب التجارب المسرحية الناجحة و فتح مناصب لطلاب الفنون المسرحية وتكليفهم بتدريس حصص المسرح .*
- *غياب الإمكانيات كتوفير قاعات داخل المؤسسات التربوية مجهزة ولو بشكل متواضع للممارسة المسرحية الطلابية.*
- عدم تشجيع السلطات لهذا الفن أدى إلى ***غياب*** الوعي بالمفهوم العام لماهية المسرح بصفة عامة *والمسرح المدرسي* بصفة خاصة أدى إلى عدم تشجيع الأولياء لأبنائهم وقد يصل الحد إلى منعهم من ممارسة المسرح

وفي الأخير نقول أن المسرح المدرسي التربوي إذا ما لقي الدعم وقامت السلطات بما يجب فأنه سيعرف مستقبل كبير ومشرق وسيقدم الكثير للمسرح الجزائري بشكل عام

[1] – حسن مرعي: المسرح المدرسي ، بيروت ، دار ومكتبة الهلال ، ط1 ، 1993م ، ص13

[2] – جمال محمد نواصرة ، أضواء على المسرح المدرسي و دراما الطفل ، عمان ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، ط2 ، 2010 ، ص44

[3] – إدريس قرقورة ،الظاهرة المسرحية في الجزائر ، دراسة في السياق والآفاق ، وهران ، دار الغرب ، 2005 ،ص34

[4] – عمر دوارة ، مسارح الأطفال ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط 1 ،2010 ، ص 9

[5] – عبد الله أبوهيف ، المسرح العربي المعاصر(قضايا رؤى وتجارب) ، دمشق ، منشورات اتحاد كتاب العرب ، 2002م ، ص193.

6 – حسن مرعي ،المسرح الدراسي, ص15

7 – م.ن ، ص.ن

[8] – حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، التربية و المجتمع ، الإسكندرية ، دراسة في علم الاجتماع التربوي ، المكتب العربي الحديث ، (ب . ط) ، 2002 ، ص9

[9] – هدى محمد قناوي ، مصر ، الطفل وأدب الطفل ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1994 ، ص255

[10] – محمود ميلاد ، المسرح المدرسي ورفع مستوى تحصيل طلبة التعليم الأساسي ، مجلة جامعة دمشق (كلية التربية ، سوريا) ، ع27 ، 2011 ، ص158

[11] – كمال الدين حسين ، المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1 ، 2005 ، ص54.

[12] – م.ن ، ص ن.

[13] – محمود حسن إسماعيل: المرجع في أدب الأطفال ، القاهرة ، دار الفطر العربي ، د.ط ، 2004 ، ص244.

[14] – كمال الدين حسين: المسرح التعليمي ، ص55.

[15] – *فوزي عيسى ، أدب الأطفال ، المسرح ، الشعر ، القصة* ، الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، 2008 ، ص107.

[16] – ينظر الربعي بن سلامة ، من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي ، قسنطينة ، دار مداد ، ط1 2010 ، ص 47.

[17] – العيد جلولي ، مجلة الأثر ، الجزائر ، (كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة ورقلة) ، ع02 ، ماي 2003 ، ص220.

[18] – م.ن ، ص.ن

[19] – بوحجر أحلام أميرة ، واقع الكتابات النقدية لمسرح الطفل بالجزائر ، (ماجيستير) ، تخصص النقد الأدبي الحديث والمعاصر بالجزائر ، *إشراف د. عز الدين المخزومي* ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة وهران ، السانيا ، 2008/2007 ، ص37

[20] – أحمد منور ، مسرح أحمد رضا حوحو(دراسة أدبية تحليلية مقارنة) ، (رسالة ماجستير) ، تخصص الأدب العربي ، إشراف عبد الله الركيبي ، معهد الآداب واللغات ، جامعة الجزائر ، 1986 ، ص26.

[21] – م.ن ، ص38.

[22] – ينظر محمد الصالح رمضان ، من مقدمة "الخنساء" ، الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1986 ، ص10

[23] – أحمد منور ، مسرح أحمد رضا حوحو ، ص27 .

[24] – م.ن ، ص .ن.

[25] – عز الدين جلاوجي ، أربعون مسرحية للأطفال ، الجزائر ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الرغاية ، 2008.

[26] – ينظر بوحجر أحلام أميرة ، واقع الكتابات النقدية لمسرح الطفل في الجزائر ، مرجع سابق ، ص34.

[27] – بوحجر أحلام أميرة ، تعليمية مسرح الطفل بالجزائر ، (دكتوراه) ، تخصص النقد الأدبي الحديث والمعاصر في الجزائر ، إشراف د. آسيا فرقاني ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة وهران ، 2017/2016 ، ص171.

[28] – م.ن ، ص 419 .

[29] – لخضر بن زيان ، المسرح المدرسي بالجزائر واقع وآفاق (ماجيستير) ، تخصص ، قسم الفنون الدرامية ، جامعة وهران ، 2001/2000 ، ص88

[30] – بوحجر أحلام أميرة ، تعليمية مسرح الطفل في الجزائر ، ص171.

[31] – حفناوي بعلي ، مسرح الهواة في الجزائر ، دراسة في النص المسرحي ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الأدب العربي ، جامعة عنابة ، معهد اللغة والأدب العربي ، 1993 ، ص26.

[32] – محمد خضر، *تجربتي في المسرح المدرسي*، الكويت، مطبعة الكويت، ط1، 1992، ص27

[33] – م.ن، ص31

[34] – م.ن، ص28